Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومر الرجلُ الذى تزوج بالمرأة فى الرُّفْقة. فمر بالقبر الذى أنا فيه فوقف عليه وقال لرفيقه: واللّه لأنزلن إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحمى الآن فلانة!

قال شظاظ: فعرفتُ صوته فقلعت اللوح، ثم خرجتُ عليه بالسيف من القبر، وقلتُ: بلى ورب الكعبة لأحمينّها، فوقع واللّه مغشيًا عليه لا يتحرك ولا يُعقل فجلستُ على راحلته، وعليها كل أداة وثياب ونَقْد كان معه، ثم وجهتها قَصْدَ مطلع الشمس هاربًا من الناس فنجوتُ بها؛ فكنتُ بعد ذلك أسمعه يحدّث الناس بالبصرة ويحلفُ لهم أن الميتَ الذى كان منعه من تزويج المرأة خرج عليه من قبره، و الناسُ يعجبون منه؛ فعاقلُهم يكذّبه، والأحمق منهم يصدقه، وأنا أعرف القصةَ فأضحك منهم كالمتعجب!

قالوا: فزدنا. قال: فأنا أزيدكم أعجب من هذا وأحمق من هذا: إنى لأمشى فى الطريق أبتغى شيئا أسرقُه فلا واللّه ما وجدُت شيئًا، وإذا أنا بشجرة ينام من تحتها الركبان فى مكان ليس فيه ظلٌّ غيرها، وإذا أنا برجل يسير على حمار له، فقلت له: أتسمع! قال: نعم. قلت: إن المَقيلَ الذى تريد أن تَقبله يُخْسَفُ بالدواب فيه، فاحذره. فلم يلتفت إلى قولى، ورمقتُه حتى إذا نام أقبلتُ على حماره فاستَقْتُه، حتى إذا برَّزْتُ به قطعت طَرَف ذنبه وأذنيه، وأخذت الحمار فخبأته، وأبصرته حين استيقظ من نومه، فقام يطلب الحمار ويَقْفُو أثره؛ فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طَرَف ذنبه وأذنيه، فقال: لَعمرى لقد حُذِّرْت لو نفعنى الحذر؛ واستمر هاربًا خوف أن يخسف به. فأخذتُ جميع ما بقى من رحله فحملتُه على الحمار!

الأغانى ١٩/١٦٣